

برنامج ارشادي باستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية لتخفيف حدة أعراض نقص الإنتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة

الباحثة: آيات السيد محمد أبا زيد

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية ومدى فاعليتها في تخفيف حدة أعراض نقص الانتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة ، وتكونت عينة البحث من (10) أطفال ، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (5-6) سنوات ، واشتمل البحث على الأدوات التالية: (اختبار المصفوفات المتباينة "جون رافن" لتحديد نسبة ذكاء الأطفال وتحقيق التجانس بينهم ، وقائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة "إعداد سهير كامل وبطرس حافظ"، البرنامج الإرشادي "إعداد الباحثة")، كما استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة لمناسبته لطبيعة البحث ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في اتجاه القياس البعدي ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب الانتباه وفرط الحركة بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من انتهاء تطبيقه.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الفني – الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية – اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD).

Counseling program for the use of artistic performance competencies to reduce the severity of symptoms of attention deficit hyperactivity disorder in a kindergarten child

Abstract:

The aim of the current research is to identify the artistic performance competencies and their effectiveness in reducing the symptoms of ADHD in kindergarten children, the research sample consisted of (10) children, their ages ranged between (5-6) years, the research included the following tools: (John Raven's Matrices Test to determine children's intelligence scores, and the list of ADHD diagnoses for kindergarten children "prepared by Sohair Kamel and Boutros Hafez", the counseling program "prepared by the researcher"), the researcher also used the experimental one-group method for its suitability to the nature of the research. The results showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group children with attention deficit hyperactivity disorder in the pre and post measurements to use the artistic performance competencies on the scale of attention deficit hyperactivity disorder in the direction of the

post-measurement, There were no statistically significant differences between the mean scores of the children in the experimental group on the Attention Deficit Hyperactivity Disorder Scale immediately after applying the program and two months after the end of its application.

key words:

Artistic program - Artistic Performance Competencies - Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD).

المقدمة:

فُطِرَ الإنسان منذ فجر التاريخ على التعبير عن إنفعالاته ومشاعره عن طريق الفنون التشكيلية، بدءاً من خربشاته وتخطيطاته البدائية المبكرة على جدران الكهوف حتى إبداعاته المعقدة والمركبة المتجددة داخل صالات العرض بكبريات المدن والعواصم العالمية مروراً بما تركه الإنسان من أعمال فنية عبر الحضارات المتعاقبة على مر العصور، وقد نوه كثير من الفلاسفة والعلماء بالقيم التطهيرية والعلاجية للفنون حيث إستخدمت الفنون التشكيلية في علاج الإضطرابات النفسية.

وهي وسيلة متكاملة ضمن البرامج التأهيلية والتربوية في مؤسسات رعاية الأطفال ذوي الإعاقة حيث يتم توظيف الأنشطة الفنية التشكيلية كالرسم، والتصوير، والمجسمات ثلاثية الأبعاد لتمكين الطفل من إظهار مشاعره وإنفعالاته وطرح خبراته الداخلية من خلال أنشطة إختيارية أو موجّهة.

لإستخدام الكفايات التشكيلية الفنية مع طفل الروضة أهداف متعددة، ومع التسليم بإختلاف هذه الأهداف بإختلاف إحتياجات هؤلاء الأطفال، فإنها تلتقي في مجموعها حول مواجهة الإضطرابات النفسية والسلوكية التي تسببها الإساءة الواقعة عليهم ومساعدتهم على إستبدال الخبرات المؤلمة بخبرات مثمرة ذات قيمة، ومن ثم مساعدتهم على التوافق الإجتماعي.

ينتشر اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط - بشكل كبير بين الأطفال من الذكور أكثر من الإناث، وقد تستمر أعراض هذا الاضطراب حتى سن مرحلة الرشد. وبالتالي يحتاج المعالجون النفسيون إلى أن يكونوا ملمين بالفنيات والأساليب العلاجية للتعامل مع هذا الاضطراب والتي صممت خصيصاً لتلائم طبيعة الأطفال وتلبي إحتياجاتهم. وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الفنيات والأساليب العلاجية تقتصر إلى وجود مصادر علمية تتضمن كيفية تطبيقها. ولذلك يقدم هذا البحث

عدد من التدخلات الإرشادية والتربوية والطبية التي من الممكن أن تفيد في التعامل مع مرضى اضطراب نقص الانتباه - فرط النشاط - من أطفال الروضة.

مشكلة البحث:

من خلال ملاحظة الباحثة إن الطفل يقبل على الأنشطة الفنية بسعادة وحب ويكتسب منها الخبرات والمهارات بشغف أكثر من الطرق التقليدية الأخرى، كما إنه يمكن توظيف وإستثمار طاقة طفل ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD) العشوائية والفوضوية من خلال

الأنشطة الفنية التشكيلية، كما إنها تساعده في اكتساب المهارات التي تحتاج إلى انتباه وتنظيم لافكاره وحل المشكلات وبيتر افكاراً وبذلك يكتسب شعوراً بالاعتزاز والثقة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ما فاعلية برنامج ارشادي باستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية لتخفيف حدة أعراض نقص الإنتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي تنبثق التساؤلات الآتية:

1- ما الكفايات الادائية الفنية التشكيلية المناسبة لتخفيف حدة أعراض نقص الإنتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة؟

2- ما مكونات برنامج ارشادي باستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية لتخفيف حدة أعراض نقص الإنتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة وما فاعليته؟

3- ما تأثير الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية على طفل الروضة؟

أهداف البحث:

1- تحديد مكونات أبعاد الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية لتخفيف حدة اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة.

2- تصميم برنامج ارشادي باستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية لتخفيف حدة أعراض نقص الإنتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة.

3- تقدير العلاقة بين الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية وتخفيف حدة اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة.

4- التحقق من فاعلية برنامج قائم على الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية لتخفيف حدة اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

[أ] **الأهمية النظرية:**

1- قلة الابحاث في هذا المجال في حدود علم الباحثة والتي تناولت استخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية لتخفيف حدة أعراض نقص الإنتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة.

2- تقديم إطاراً نظرياً يوضح تعريفات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD)، والنظريات المفسرة للاضطراب، وكذلك توضيح ماهية الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية واستخداماتها وإيجابياتها في شتى المجالات إذا أُحسن استخدامها.

3- توجيه الأنظار إلى أهمية الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية في مجال ذوي الإحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال.

[ب] الأهمية التطبيقية:

- 1- الكشف عن أهمية استخدام برنامج ارشادي باستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية لتخفيف حدة أعراض نقص الإنتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة.
- 2- تقديم ما قد يسفر عنه البحث الحالي من نتائج وتوصيات والمقترحات اللازمة لتخفيف حدة اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة (ADHD) لدى طفل الروضة.

مصطلحات البحث:

الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية: تعرفها الباحثة في إطار البحث الحالي بأنها " هي مجموعة من الفنون المرئية التي تهتم أساسا بإنتاج أعمال فنية تحتاج تذوقها إلى الرؤية البصرية المحسوسة على إختلاف الوسائط المستخدمة في إنتاجها فهي الأعمال الفنية التي تشغل حيزا من الفراغ كالرسم والتلوين والتحت والتصوير التصميم والتركيب وبالتالي يمكن قياس أبعادها بوحدة قياس المكان (كالمتر والمتر المربع)".

مفهوم البرنامج الفني: "هو خطة محددة دقيقة، تشمل مجموعة من الأنشطة والمواقف، والخبرات المترابطة والمتكاملة بهدف تنمية الأفراد الذين أعد البرنامج من أجلهم، وإكسابهم مهارات معينة تناسب طبيعة نموهم الجسمي، والعقلي والإجتماعي وتشمل الخطة على أسلوب التنفيذ وأدوات التقييم، والمدة الزمنية اللازمة لتطبيق البرنامج". (ياسرحمدي، 2013: 59).

اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD): تعريفه كما يعرف في المقياس: "مرض مزمن قد تظهر أعراضه الرئيسية منذ مراحل الطفولة المبكرة، وتستمر لمرحلة المراهقة والبلوغ، وتشمل فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعية، كما تظهر بعض الأعراض الجانبية كالصعوبات الأكاديمية والقلق والاكتئاب والعناد، وهذه الأعراض تؤدي إلى صعوبات في التأقلم مع الحياة في المنزل والشارع والروضة وفي المجتمع بصفة عامة إذا لم يتم التعرف عليها وتشخيصها وعلاجها". (سهير كامل وبطرس حافظ، 2009 : 8).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ينقسم الإطار النظري إلى محورين محاور على النحو التالي:

المحور الأول: اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD):

يعرف "بأنه اضطراب عصبي يتجلى في صعوبة تركيز الانتباه على المهام المختلفة في المنزل أو في المدرسة، هؤلاء الأطفال هم أكثر نشاطاً والتسرع بالمقارنة مع أقرانهم، وبوجود

صعوبة في السيطرة على سلوكهم تسبب هذه السلوكيات مشاكل في التعلم، والأنشطة يوم بعد يوم وكذلك العلاقات الشخصية". (Madhuri, 2015: 268)

من خلال ما سبق من عرض بعض التعريفات التي اهتمت باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة إستخلصت الباحثة من تلك التعريفات عدة نقاط أساسية: أنه اضطراب نفسي يبدأ في مرحلة الطفولة عند الإنسان، وهي تسبب نموذج من تصرفات تجعل الطفل غير قادر على اتباع الأوامر أو على سيطره على تصرفاته أو أن يجد صعوبة بالغة في الانتباه وفي حالة إلهاء دائم بالأشياء من حوله.

ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة أن الأنشطة التشكيلية الفنية تساعد طفل الروضة في التخفيف من حدة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وإخراج ما لديه من طاقة زائدة وتنمي مهارات التشكيل لديه.

حيث ذكرت (سهير كامل توني، 2006) إلى أن التربية الفنية تعتبر من العلوم الإنسانية التي تعني بالتربية عن طريق الفن، فأنشطة التربية الفنية تساهم في تنمية شخصية الطفل وتعديل سلوكه المضطرب من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والنفسية.

وأكدت دراسة (شعبان حسن و فاطمة الزهراء، 2016) أن الأنشطة الفنية التي يقوم بها الأطفال إحدى الوسائل التي يجدون ذواتهم من خلالها ويعبرون من خلالها عن مظاهر طفولتهم، والطفل يعبر في فنونه عن شخصيته بأسلوب حر طليق يستطيع من خلاله أن ينطلق بخياله ليتغلب على نواحي القصور التي يعاني منها ومن القيود التي تفرضها عليه حدود الزمان والمكان فيقوم ببناء أفكاره والتعبير عنها.





واتفقت الباحثة مع دراسة (ياسر حمدي، 2013) بأن للأنشطة الفنية فاعلية في خفض الاضطرابات السلوكية لأطفال الروضة.

واتفقت مع دراسة (أمل جميل مرسي، 2014) أن أنشطة الألعاب الفنية التشكيلية تؤثر في خفض حدة اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط الحركي لدى أطفال الروضة.

لذلك صممت الباحثة برنامج ارشادي باستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية لتخفيف حدة أعراض نقص الانتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة.

المحور الثاني: الكفايات الأداة الفنية التشكيلية:

جدول الكفايات الأداة الفنية التشكيلية

صورة توضيحية	التعريف	
	<p>وهو الفن التشكيلي الذي يعبر عن المواضيع المختلفة والأحاسيس المتباينة، مستخدماً الألوان والأشكال والخطوط التي يضعها ويرسمها بواسطة الشمع والأقلام الرصاص والعديد من الأدوات التي تعين الفنان للتعبير عن ذاته</p>	<p>الرسم</p>
	<p>مفهوم التصوير الزيتي التصوير الزيتي هو السلوب الذي تستخدم فيه الألوان الزيتية حيث تكون المادة الملونة معلقة في وسيط حامل لأحد الزيوت القابلة للجفاف. أي أن هذا النوع من التصوير يعتمد على خواص الزيت كمادة وسيطة الصقة للألوان، فتمتزج به وتجف معه عند تعرضه للهواء، ويعمل الزيت كمادة رابطة لحبيبات المواد الملونة بعضها ببعض.</p>	<p>التصوير الزيتي</p>
	<p>تعد الصورة الجدارية النوع الوحيد من الرسم التصويري الذي جاء بشكل ثلاثي الأبعاد، كما أنه الفن الذي أضاع عتمة الكهوف منذ قديم الزمان، قبل أن يعرف الإنسان الكتابة، حيث زخرت جدرانها بنقوش نقلت بدقة تاريخ أقدم الحضارات، ومنها تعرفنا على الفعاليات المختلفة التي كانت تُمارس، من أفراح، نشاطات اجتماعية وجنائز، فمنها تعرفنا إلى أساليب الصيد البدائية، كما أخذنا لمحة عن الأجواء الأسرية آنذاك، كذلك كان ومازال التصوير الجداري يلعب دوراً في توعية الشعوب.</p>	<p>التصوير الجداري</p>
	<p>هو عملية إنتاج صور فوتوغرافية بواسطة تأثيرات ضوئية، حيث تلتقط الصور الفوتوغرافية باستخدام آلات تصوير، التي تشبه في تركيبها العين البشرية. فآلة التصوير تستقبل الأشعة الضوئية المنعكسة من المنظر وتجمعها من خلال العدسة؛ لتكوّن خيال يسقط على الحساس، تتم معالجته ثم تخزينه على وسائط التخزين المختلفة.</p>	<p>التصوير الضوئي</p>

صورة توضيحية	التعريف	
	هي ألوان من الخرز أو الأحجار أو البلورات الصغيرة وغير ذلك مما يؤلف بعضها إلى بعض ثم يركب في حيطان البيوت من الداخل كأنه نقش مصور، أو يستخدم على واجهات الصروح من كنائس أو مساجد أو معابد وغير ذلك من الأوابد الأثرية القديمة والحديثة وأكثر من يتخذه أهل الشام أو هي تلك القطع الصغيرة الملونة من الرخام أو الخرز أو نحوها.	الفسيفساء/ الموزايك
	هي عملية إنشاء الأعمال الفنية عن طريق الطباعة، عادةً على الورق. تُعتبر كل طباعة عملاً فنياً «أصلياً»، ويُشار إليها بشكل صحيح على أنها «انطباع»، لا «نسخة» (فالنسخة تختلف عن العمل الأصلي، وهذا ما كان شائعاً في الطباعة المبكرة). يكون الغرض من إنشاء الصور الموجودة على معظم المطبوعات هو الدراسات التحضيرية. تُعرف المطبوعة التي تنسخ عملاً فنياً آخر -خاصة الرسم- بـ«الطباعة المعاد إنتاجها».	الطباعات الفنية
	هو عملية جمع العناصر، وتجهيز كل ما تحتاج إليه هذه العناصر من معالجة، وقياس، وتعديل، وذلك من خلال الاعتماد على الأفكار، والخبرات الشخصية، للقيام بإنتاج شيء جديد ومميز، يؤدي مهامه ويلبي الهدف من تصميمه، وقد أصبح التصميم من الأمور الهامة في وقتنا الحاضر، حيث يدخل في العديد من المجالات الحياتية.	التصميم
	جاءت كلمة الخزف من تسمية يونانية تعني المواد غير العضوية وغير المعدنية التي تتشكل بفعل الحرارة، والخزف من التطبيقات القديمة التي تستخدم في البناء، بالإضافة إلى المواد الزجاجية والإسمنت، فالخزف مادة غير عضوية، تكون صلبة وهشة بعد وضعها في النار، أما في الوضع الطبيعي فتكون مرنة.	خزف
	هو نوع بسيط من الفن والذي يحتاج إلى اختيار الخامات الجيدة من الزجاج مع انتقاء الألوان الملائمة للشكل المرغوب، للوصول إلى الأبهار المميز من هذا الفن.	فن الزجاج

صورة توضيحية	التعريف	
	هو نوع فني من الأعمال ثلاثية الأبعاد وهو الجمع بين عدد من العناصر البصرية من مصادر مختلفة في صور موحدة، وغالبا لإيهام المشاهد بأن كل تلك العناصر هي جزء من نفس المشهد.	فن التركيب
	فن مركب من أكثر من عمل فني مع بعضهم البعض، وهذا الفن ليس له مدرسة فنية منفردة، مثل مدرسة الانطباعية وغيرها، ولكنه يُعد تداخل بين أعمال فنية متنوعة.	فن التجميع
	هو أحد الفنون الهندسية القديمة التي عرّفها الإنسان منذ حاجته لبناء مأوى له، ويُعرف فن العمارة أيضاً بأنه الفن الذي يهتم بتطبيق مجموعة من التصاميم الهندسية التي تعتمد على رسم الهيكل التخطيطي لبناء المباني، والمعالم الحضارية الخاصة بمكانٍ أو بمدينة ما.	العمارة
	عبارة عن مجموعة من النماذج الفنية التي تستخدم الورق أو الورق المقوى كوسيلة فنية أساسية لتكوين مجسمات ذات بعد أحادي، ثنائي، أو ثلاثي الأبعاد. يعد فن النحت الورقي الأصعب لإتقانه والتمكن منه لأنه يشمل مهارات الرسم والتصميم ومهارات صنع النماذج والأنماط المعقدة.	فن الورق

يساعد التعبير الفني الطفل على النمو النفسي والإنفعالي السليم، فمن خلاله يستطيع الطفل التعبير عما بداخله من مشاعر وانفعالات مختلفة بالرسم بأن يشعر الطفل بالفرح مما يرسمه، أو يشعر بالحب تجاه شخص فيرسمه بتعبيره الخاص به، وكذلك التعبير عن انفعالاته المختلفة الأخرى (كالغضب، الخوف، الحزن،... وغير ذلك)، وهذا يساعده في أن يفجر طاقاته المكبوتة عن طريق

الرسم، وينمي لديه الشعور بالثقة بالنفس والإستقلال الذاتي وتقدير الذات لما يقوم به من أعمال فنية بنفسه عندما تشجعه المعلمة أو تكافئه على ذلك. (Hurlock, E, 2010, 31)

وهذا ما أشارت إليه دراسةكيم (Kim,2010) والتي هدفت إلى فاعلية الأنشطة الفنية فنتمية الإستقلالية والمرونة للأطفال، ودراسة تويج ودانيل (Twig, Danielle,2010) حيث أشارت إلى أن الأنشطة الفنية ساهمت في تحسين مهارات التعاون، والمشاركة، وتقديرالذات لدى الأطفال.

فروض البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث وفي ضوء ماتم عرضه في الإطار النظري وما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في اتجاه التطبيق البعدي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين البعدي والتتبعي الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج شبه التجريبي Semi-Experimental Method ذي المجموعة الواحدة باستخدام القياسين القبلي والبعدي، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث.

محددات البحث:

- أ- الحدود البشرية للبحث: تتمثل في العينة العمدية لأطفال الحضانة المكونه من (10) أطفال من ذوي اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة(ADHD)، تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات.
- ب- الحدود المكانية للبحث: تم تطبيق البحث في روضة أكاديمية محبي الأطفال الدولية بمحافظة السادس من أكتوبر.
- ج- الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية للبحث في الوقت الذي استغرقته الباحثة في إجراء الدراسة الميدانية حيث تم تطبيق البرنامج في الفترة الزمنية (2021/9/3) إلى (2021/12/18).

أدوات البحث:

1- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء لـ (جون رافن John. Raven) ترجمة (عماد أحمد حسن، 2016).

2- قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة (ADHD) (إعداد سهير كامل، بطرس حافظ 2009).

3- البرنامج الارشادي باستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية لتخفيف حدة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD) (إعداد الباحثة).

مجتمع وعينة البحث :

تجانس العينة من حيث العمر الزمني والذكاء :

قامت الباحثة بايجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الاطفال من حيث العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار كا2 كما يتضح في جدول (1)

جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال من حيث العمر الزمني والذكاء

$$n = 10$$

حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا2	المتغيرات
0.05	0.01				
19.7	21.7	9	غيردالة	0.001	الذكاء
12.6	16.8	6	غيردالة	1.2	العمر الزمني بالشهور

يتضح من جدول (1) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات الاطفال من حيث العمر الزمني والذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

وذلك بمتوسط عمر زمني بالشهور قدره 64.3 وانحراف معياري قدره 3.05 وبمتوسط ذكاء قدره 84.2 وانحراف معياري قدره 5.49

تجانس العينة من حيث اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة قامت الباحثة بايجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الاطفال من حيث اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة باستخدام اختبار كا2 كما يتضح في جدول (2)

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال من حيث اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة

$$n = 10$$

حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا 2	المتغيرات
0.05	0.01				
19.7	21.7	9	غيردالة	0.001	اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

يتضح من جدول (2) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات الاطفال من حيث اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال. وذلك بمتوسط قدره 238 وانحراف معياري قدره 14.53

البرنامج باستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية (إعداد الباحثة)

محتوى البرنامج :

ويتكون البرنامج من (50) جلسة لمدة ثلاثة أشهر مقسمة إلى محورين.
أولاً: المحور الخاص بالأمهات: وتتكون من (12) جلسة خاصة بالأمهات من تعارف وتكوين علاقة بين الباحثة والأمهات، وتبصير أمهات ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، بطبيعة الاضطراب لدى أطفالهن وبيان أساليب التعامل معهم.
ثانياً: المحور الخاص بالأطفال: وتتكون من (38) جلسة خاصة بالأطفال من تعارف وتكوين علاقة بين الباحثة والأطفال، وأنشطة لتخفيف حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب (ADHD).

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الاول على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام

الكفايات الأداة الفنية التشكيلية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في اتجاه التطبيق البعدي.

جدول (3)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين القبلي والبعدي لأستخدام الكفايات الفنية التشكيلية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

ن=10

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
نقص الانتباه	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5 -	55 -	2.814	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
فرط النشاط	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5 -	55 -	2.809	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
الاندفاعية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5 -	55 -	2.812	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
الصعوبات الاكاديمية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5 -	55 -	2.812	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
القلق	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5 -	55 -	2.831	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
الاكتئاب	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5 -	55 -	2.825	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
العناد	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5	55	2.816	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5	55	2.807	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي

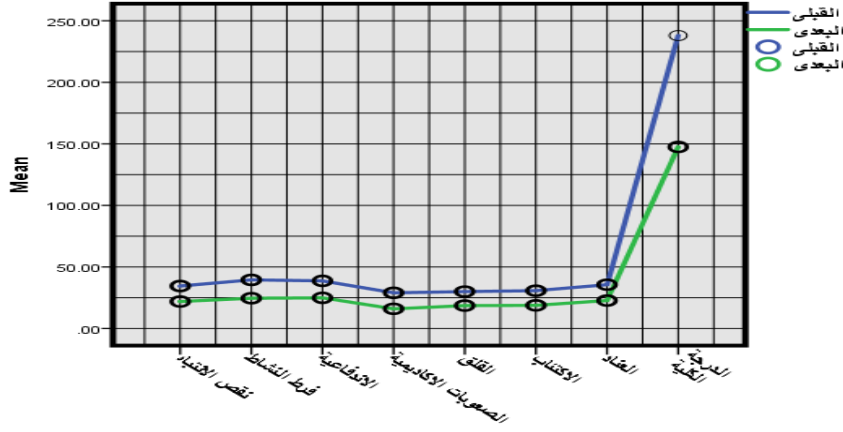
$Z = 1.96$ عند مستوى 0.01

$Z = 2.58$ عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (3) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضرار نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياسين

القبلي والبعدي الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في اتجاه القياس البعدي.

ويوضح شكل (1) الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين القبلي والبعدي لأستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.



شكل (1)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين القبلي والبعدي لأستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لأستخدام الكفايات الفنية التشكيلية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة كما يتضح في جدول (4)

جدول (4)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لأستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
نقص الانتباه	34.50	21.90	36.5%
فرط النشاط	39.50	24.60	37.7%
الاندفاعية	38.70	24.90	35.6%
الصعوبات الأكاديمية	29.00	16.00	44.8%
القلق	30.00	18.60	38%
الاكتئاب	30.70	18.80	38.7%
العناد	35.60	22.70	36.2%
الدرجة الكلية	238.00	147.50	38%

مناقشة نتائج الفرض الأول:

كانت نتائج الفرض الأول تنص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في اتجاه التطبيق البعدي ".

ترجع الباحثة أن النتائج الإيجابية للفرض الأول تكشف عن مدى فاعلية البرنامج المستخدم في التخفيف من حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة، أنه كلما تم تقديم البرامج المتخصصة لطفل ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD) في عمر مبكر كلما كان له أثر إيجابي وكبير في توافقه مع أسرته والآخرين والبيئة المحيطة به. وهذا ما حاولت الباحثة القيام به عن طريق اختيار عينة البحث تتراوح أعمارهم من (4-6) سنوات، وأيضًا ما أكدت عليه أمهات الأطفال - عينة البحث - حيث لاحظت تطور في أطفالهن وأنهم أصبحوا أكثر توافقًا وأقل انعزاليًا وأقل عنادًا وذلك بعد تطبيق البرنامج القائم على الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية، وهناك الدراسات التي قامت بالتدخل المبكر لتخفيف حدة الأعراض الرئيسية لاضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (التغلب عليه أو الحد من آثاره السلبية) دراسة (هبه الله عبد الحليم، 2014) التي أشارت إلى تحسن نظرة الطفل إلي ذاته وتحسن علاقته بالرفاق وعلاقته بالكبار، والذات الانفعالية بعد تطبيق البرنامج وأيضًا بعد تطبيق البرنامج أظهرت النتائج التخفيف من حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD) على مقياس نقص الانتباه وفرط الحركة لصالح القياس البعدي.

ولاحظت الباحثة أن هذا يتفق مع نتائج دراسة (مها أحمد 2016): بعنوان "فاعلية برنامج للفن التشكيلي في خفض السلوكيات النمطية التكرارية لدى الطفل التوحدي بمرحلة الطفولة المتوسطة". والتي هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج فن تشكيلي بغرض التعرف على مدى فاعلية هذا البرنامج القائم على استخدام بعض الأنشطة الفنية التشكيلية في التخفيف من حدة السلوكيات النمطية التكرارية لدى الطفل التوحدي بمرحلة الطفولة المتوسطة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة 12 طفل من ذوي اضطراب التوحد، وتراوح أعمارهم بين 6-9 سنوات ونسبة ذكائهم ما بين 50-70، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي إحداهما تجريبية والثانية ضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس السلوكيات النمطية التكرارية للطفل التوحدي بمرحلة الطفولة المتوسطة، وبرنامج العلاج بالفن التشكيلي، ومقياس ستانفورد بنية للذكاء الصورة الرابعة، ومقياس جيليام التقديري لتشخيص اضطراب التوحد GARS، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج للفن التشكيلي في

خفض السلوكيات النمطية التكرارية لدى الطفل التوحدي بمرحلة الطفولة المتوسطة، وتبين أن للبرنامج تأثير ممتد.

(التعقيب) إستفادت الباحثة بالإطار النظري للدراسة حيث كان مليء بالمعلومات الهامة والمراجع التي يمكن أن تفيد الدراسة الحالية.

مما سبق يتضح أن البرنامج في البحث الحالي قد لعب دورًا هامًا في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى العينة التجريبية كَمَا وكيفًا وهو ما يتفق مع معظم نتائج الدراسات السابقة التي أوردتها الباحثة في البحث الراهن مما يؤكد على استجابة المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح، وظهور تحسن واضح في سلوكياتهم الخاصة التي كانت نحو الآخرين، وذلك نتيجة الأنشطة الاجتماعية وزيادة التفاعل الإيجابي بين أفراد المجموعة التجريبية، لذلك فإن استخدام الكفايات

الأدائية الفنية التشكيلية تعتبر من الاستراتيجيات المهمة لتخفيف حدة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD) والحد من آثاره السلبية.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين البعدي والتتبعي لاستخدام الألعاب الإلكترونية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

جدول (5)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين البعدي والتتبعي لأستخدام الألعاب الإلكترونية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

ن=10

المتغيرات	القياس البعدي - التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
نقص الانتباه	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5 - -	55 - -	2.850	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس التتبعي
فرط النشاط	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5 - -	55 - -	2.842	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس التتبعي
الاندفاعية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5 - -	55 - -	2.701	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس التتبعي
الصعوبات الأكاديمية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5 - -	55 - -	2.913	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس التتبعي
القلق	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5 - -	55 - -	2.859	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس التتبعي
الاكتئاب	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5 - -	55 - -	2.699	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس التتبعي
العناد	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5 - -	55 - -	2.850	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس التتبعي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	10 - - 10	5.5 - -	55 - -	2.812	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس التتبعي

$Z = 1.96$ عند مستوى 0.01

$Z = 2.58$ عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (5) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين البعدي والتتبعي لأستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في اتجاه التطبيق التتبعي. مما يدل على عدم تحقق الفرض الثاني.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

- ترجع الباحثة هذه النتائج إلى تأثير استخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية في التخفيف من حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD)،

والإطار النظري الذي تم في ضوءه تصميم البرنامج ومراعاة مبدأ الفروق الفردية لكل طفل بالرغم من أن الاضطراب واحد. و كما كان لمتابعة الأمهات لتقدم وتطور أطفالهن أثناء البرنامج عامل التعزيز والتفعيل لجدوى البرنامج، وكذلك المشاركة الفعالة للأسرة (الأمهات) في جلسات البرنامج واستيعابهن لأهمية التعزيز الإيجابي شكل جزءًا هامًا في استمرار فعالية البرنامج حتى بعد انتهائه.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن البرنامج في البحث الحالي يتمتع بكفاءة واستمرارية اثره ودوره في التخفيف من حدة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD) لدى أطفال العينة التجريبية وهو ما تعكسه نتائج هذا الفرض، وهو ما يتفق أيضًا مع نتائج الدراسات السابقة، وهو ما يعزز دور البرنامج والتدخلات العلاجية والتدريبية في التخفيف من حدة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD) لدى أطفال العينة والحد من آثاره السلبية.

خلاصة نتائج البحث:

1- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في اتجاه القياس البعدي.

2- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في القياسين البعدي

واللتبعى لاستخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في اتجاه القياس التتبعي.

توصيات البحث:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث ومن خلال التعامل المباشر مع الأطفال ذوي اضطراب (ADHD) لدى أطفال الروضة لفترة طويلة، فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات التي ربما تكون عوناً ومساعداً لهؤلاء الأطفال وأسرههم والعاملين معهم من المختصين:

- 1- الاستفادة من البرنامج الذي تم تصميمه في البحث الحالي وأثبتت فعاليته (الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية) في البحث لتخفيف حدة اضطراب (ADHD) لدى طفل الروضة.
- 2- ضرورة التأكيد على أهمية الألعاب الفنية الموجهة لأطفال الروضة.
- 3- التأكيد على استخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية في العمل العلاجي والتأهيلي باعتبار اللعب هو المدخل الطبيعي للتعامل مع الأطفال عامة والأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة إمتاعهم وإثارتهم.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما انتهت إليه نتائج البحث الحالي فإن الباحثة تقترح إجراء الدراسات التالية مستقبلاً على النحو التالي:

- 1- فاعلية استخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية لتنمية المهارات الحياتية لدى أطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
- 2- فاعلية استخدام الكفايات الأدائية الفنية التشكيلية في تخفيف درجة العدوان لدى أطفال الروضة.
- 3- فاعلية استخدام الكفايات الفنية التشكيلية في تنمية التذكر السمعي والبصري لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم.

المراجع:

- 1- أمل جميل على المرسي (2014): "استخدام الألعاب الفنية التشكيلية لخفض حدة اضطراب نقص الانتباه و فرط الحركة لدى أطفال الروضة"، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- 2- سهير كامل توني(2006): "فاعلية برنامج في الأنشطة الفنية اليدوية في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.
- 3- سهير كامل، بطرس حافظ. (2009). قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة (ADHD). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 4- شعبان حسن علي و فاطمة الزهراء كمال(2016):"فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية التشكيلية في علاج بعض اضطرابات الأطفال السلوكية الناتجة عن إيمانهم للإنترنت"، مجلة البحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، المجلد47، العدد47، يناير 2016.
- 5- هبه الله عبد الحليم. (2014). استراتيجية التفكير الابداعي وأثرها علي تحسين مفهوم الذات الاجتماعي وضعف حدة قصور الانتباه لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد . رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- 6- هبه عبد ربه. (2014). (النشاط الزائد الأسباب - التشخيص - البرنامج العلاجي). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- 7- ياسر حمدي زكي محمد (2013): "استخدام الأنشطة الفنية في خفض الاضطرابات السلوكية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية"، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- 8- Hurlock, E,(2010): Child development 6th edition Magraw Hill publishing company, Ltd, New Delhi
- 9- Kim, Young-Ji (2010). Teaching Art to student swith Sever to Profound Disabilities: Utilizing Sensory Stimulation through Active Learning Method. Kent State University.
- 10-Madhuri, K. (2015). "Attention Deficit/ Hyperactivity Disorder" Journal Indian J pediater,82 (3), 267-2
- 11-Twig, Danielle; Gravis, Susanne (2010):"Exploring Art in Early Childhood Education". The International Journal of the Arts in Society, Vol.5,No.2 ISSN 1833-1866.